

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

عضواً خارجياً	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	١.
عضواً خارجياً	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	٢.
عضواً خارجياً	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	٣.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجات موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	٤.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	٥.
عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	٦.

عضواً	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	٧.
عضواً	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	٨.
عضواً	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	٩.
عضواً	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	١٠.
عضواً	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	١١.
عضواً	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	١٢.
عضواً	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	١٣.
عضواً	أ.م.د. زكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	١٤.
عضواً	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	١٥.
عضواً ومدققاً لغوياً	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	١٦.
عضواً ومحاسباً مالياً	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	١٧.

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص: تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقيم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول: (2)، ضعيف: (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقيم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقيم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقيم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقيم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقيم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على

وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل

اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثون (32) الجزء الأول

الصادر بتاريخ: 2026/ 3/15

افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليمًا كثيرًا...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (32) ،
الثاني والثلاثين ، بتاريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلًا للباحثين والدارسين والقراء
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



هيئة تحرير المجلة
ربيع 2026/3/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيّ (٤٠٠هـ) -دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ.د. هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	٣٩-١
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٦٦-٤٠
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سواي أ.د. أنوار جاسم حسن العنكي	٨٣-٦٧
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م. مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د. عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	١٠٥-٨٤
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتى النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٢٧-١٠٦
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٦٦-١٢٨
٧.	تحولات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقارنة تداولية رقمية	أ.م. د. سهام حسن خضر	١٨٩-١٦٧
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش ووطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	٢٠٧-١٩٠
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني - السوفيتي ١٩٣٩ - ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ.م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٢٤-٢٠٨
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٥٤-٢٢٥
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٨٦-٢٥٥

		وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد	
٣٠٢-٢٨٧	صالح عبدان سلمان	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	.١٢
٣٢٥-٣٠٣	بان سنان إسماعيل	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	.١٣
٣٥٦-٣٢٦	صهباء يوسف يعقوب محمد	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	.١٤
٣٨٤-٣٥٧	عبير عبيد جبار مظفر فائز كاظم	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	.١٥
٤١٩-٣٨٥	هلبين بهجت أنور	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	.١٦
٤٤٤-٤٢٠	د. شاکر کتاب محجوب	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	.١٧
٤٨٠-٤٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	.١٨
٥٠١-٤٨١	م.م شهد عادل صبحي	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	.١٩
٥١٩-٥٠٢	م.م. حذيفة شهاب احمد	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	.٢٠
٥٣٠-٥٢٠	م.د. عمار منصور عبد النبي صالح	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	.٢١
٥٥٢-٥٣١	م.م. كاظم وحيد نعمه	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ / (دراسة تاريخية)	.٢٢
٥٦٨-٥٥٣	م.م. ناصر جمال ناصر الجميلي	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	.٢٣
٥٩٢-٥٦٩	م.د. أنسام يونس حماد	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	.٢٤
٦١٢-٥٩٣	م.م سناء عبد صكب	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	.٢٥
٦٢٥-٦١٣	م.م. نائلة ياسر صلاح	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	.٢٦

٦٤٦-٦٢٦	م.م علي عباس زغير	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	.٢٧
٦٧٥-٦٤٧	م.م. محاسن عبد الحسن عبد النبي	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	.٢٨
٧٠٠-٦٧٦	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة - الصناعة) انموذجاً	.٢٩
٧١٨-٧٠١	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	.٣٠
٧٣٩-٧١٩	سوسن عبد الرزاق حسين أ.د. رغيد كمر مجيد	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤- ٥٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	.٣١
٧٤٩-٧٤٠	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	.٣٢
٧٨١-٧٥٠	تبارك ميثم علوان أ.د طارق زيدان خلف	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.١٦.٢٠)	.٣٣
٨١٤-٧٨٢	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالملك	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	.٣٤
٨٢٧-٨١٥	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	.٣٥
٨٥٩-٨٢٨	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	.٣٦
٨٧٨-٨٦٠	مريم نومان نوار أ.م.د. د. سينا أحمد جار الله أ.م.د. د. رؤى ماجد طعمه	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتي البقرة والنساء	.٣٧
٨٩٧-٨٧٩	تبارك عامر كامل أ.د. مها أسعد عبدالحميد	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٥٢٤٧هـ)	.٣٨
٩١٥-٨٩٨	عايد مخلف نطاح الدليمي أ.د جمال ابراهيم الحيدري	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	.٣٩
٩٤٣-٩١٦	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	.٤٠

٩٤٤-٩٦٢	آلاء سعدون فرحان أ.د. عروبة خليل إبراهيم	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفي (سور المئين أنموذجاً)	.٤١
٩٦٣-٩٨٢	نورس عيدان حريجة أ.د. محمد حسين توفيق	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	.٤٢
٩٨٣-٩٩٤	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	.٤٣
٩٩٥-١٠٠٩	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	.٤٤
١٠١٠-١٠٣٣	علاء مهدي حسن أ.م.د. بيداء علي حسين	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	.٤٥
١٠٣٤-١٠٥٣	أحمد محمد جاسم أ.د. ميثم محمد علي	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصي دراسة تحليلية	.٤٦

**جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض
الواسطي الرابع عشر أنموذجا)**

**The Aesthetics of Style in Contemporary Iraqi Plastic Art
(The Fourteenth Al-Wasiti Exhibition as a Case Study)**

صهباة يوسف يعقوب محمد

By the Researcher: Sahbaa Yousif Yaqoub Mohammed

كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

College of Education for women

AL_Iraqia Universit

sahbaa.y.yaqoob@aliraqia.edu.iq

ملخص البحث:

يعنى هذا البحث بدراسة (جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر - معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجاً) وهو يقع في أربعة فصول، خصص الفصل الأول (الاطار المنهجي) لبيان مشكلة البحث وأهميته، وهدفه وحدوده، وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه.

تناولت مشكلة البحث جمالية الأسلوب في الرسم العراقي المعاصر، وتعدد مرجعياته التي تمتد إلى فنون حضارة العراق القديم ومروراً بالفن الاسلامي والموروث الشعبي، فضلاً عن الفن الحديث والمعاصر، من هنا، عملت الجماعات الفنية في العراق ومنذ مطلع الخمسينات على ترسيخ مفاهيم جماليات التشكيل العراقي المعاصر، وبلورة آفاق جديدة وبرؤى وأساليب متعددة، تلامس الانتاجات الإنسانية المرتبطة بالفنان وبطبيعة حياة المجتمع. لذا تم التأكيد على جماليات الاسلوب في التشكيل العراقي المعاصر، وتحديدياً (معرض الواسطي الرابع عشر)، الذي جسد أساليب متنوعة وبصيغ مغايرة فرضتها وأنتجتها الأنشطة الحياتية الاجتماعية المختلفة، والتي أفرزت جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر، فضلاً عن أنها تحمل غاية فنية تمتلك جمالية خاصة. ومن هذا المنطلق تحددت المشكلة بالإجابة عن التساؤل الآتي: (ما جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر "معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجاً")؟

وتجلت أهمية البحث في كونه يشكل اضافة معرفية للمكتبة المتخصصة في ميدان البحوث التشكيلية. ويمثل البحث الحالي قاعدة بيانات مهمة لأعمال واساليب واتجاهات الرسامين العراقيين في معرض الواسطي الرابع عشر ٢٠٢٢، كما أنه يرفد تحولات الحركة التشكيلية. وللبحث هدف هو: التعرف على جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجاً).

كما حدد البحث عبر الحد الموضوعي، المعنى بالأعمال الفنية الجمالية للأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر انموذج) المنفذة - الخامات - التقنيات. للمدة الزمانية ٢٠٢٢. فضلاً عن الحد المكاني المحدد بالعراق - وزارة الثقافة والسياحة والآثار، دائرة الفنون العامة- قاعة معرض الواسطي. كما تم استعراض مصطلحات (الجمال - الأسلوب - المعاصر) ضمن هذا الفصل.

أما الفصل الثاني (الإطار النظري) فقد اشتمل على ثلاثة مباحث، عني المبحث الأول بدراسة (مفهوم الجمال في الفكر الفلسفي المعاصر)، و المبحث الثاني (تنوع الاسلوب في الرسم العراقي المعاصر). و المبحث الثالث فقد عني بدراسة (معارض الواسطي - التأسيس والريادة).

أما الفصل الثالث فقد اخص بإجراءات البحث الذي تضمن تحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث البالغة (٥) نماذج، ثم أداة البحث ثم تحليل نماذج عينة البحث.

أما الفصل الرابع فقد تضمن كل من نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الجمالية - الأسلوب - التشكيل - المعاصر

وانتهى البحث بالنتائج والاستنتاجات وكان أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- ١- ظهرت جمالية الأسلوب التكعيبي والتجريدي في أعمال الفنانين في معرض الواسطي ١٤، عبر توصيل رسالة لأحداث وظواهر عبر عنها الفنانون بأساليبهم في طرح جماليات المكان والزمان كما في العينة رقم (١).
- ٢- استندت جمالية الأسلوب عند الفنانين على مرجعيات عاشوها وتأثروا بها عبر سلسلة الحاجات المجتمعية ونظامها، كما في العينة رقم (٢).

Abstract:

This research is concerned with the study of the aesthetics of style in contemporary Iraqi plastic art (the Fourteenth Al-Wasiti Exhibition as a model). It is organized into four chapters. The first chapter (the methodological framework) is devoted to clarifying the research problem, its significance, objectives, limits, and defining the key terms used in the study.

The research problem addresses the aesthetics of style in contemporary Iraqi painting and the multiplicity of its references, which extend from the arts of ancient Iraqi civilization, through Islamic art and popular heritage, in addition to modern and contemporary art. Accordingly, Iraqi art groups, since the early 1950s, have worked to consolidate the concepts of the aesthetics of contemporary Iraqi plastic art and to crystallize new horizons through diverse visions and styles that engage with human productions related to the artist and the nature of social life.

Therefore, emphasis was placed on the aesthetics of style in contemporary Iraqi plastic art, specifically the Fourteenth Al-Wasiti Exhibition, which embodied diverse styles and alternative formulations imposed and produced by various social life activities. These activities generated the aesthetics of style in contemporary Iraqi plastic art, while also carrying an artistic purpose endowed with a distinctive aesthetic value. From this standpoint, the research problem

was defined by answering the following question:

(What are the aesthetics of style in contemporary Iraqi plastic art, with the Fourteenth Al-Wasiti Exhibition as a model?)

The significance of the research lies in its contribution as an addition to the specialized library in the field of plastic arts research. The present study represents an important database of the works, styles, and trends of Iraqi painters in the Fourteenth Al-Wasiti Exhibition (2022), and it supports the transformations of the plastic art movement.

The objective of the research is to identify the aesthetics of style in contemporary Iraqi plastic art (the Fourteenth Al-Wasiti Exhibition as a model).

The research defined its subject limits as the aesthetic artworks concerned with style in contemporary Iraqi plastic art (the Fourteenth Al-Wasiti Exhibition as a model), including executed works, materials, and techniques, within the temporal scope of 2022. The spatial scope is limited to Iraq—Ministry of Culture, Tourism and Antiquities, Department of Fine Arts, Al-Wasiti Exhibition Hall. The terms (aesthetics, style, contemporary) were also reviewed within this chapter.

The second chapter (the theoretical framework) includes three sections: the first examines the concept of beauty in contemporary philosophical thought; the second addresses the diversity of style in contemporary Iraqi painting; and the third studies the Al-Wasiti Exhibitions—foundation and pioneering role.

The third chapter is devoted to the research procedures, which include defining the research population, selecting a research sample of five (5) models, identifying the research instrument, and analyzing the sample models.

The fourth chapter presents the research results, conclusions, recommendations, and proposals.

Keywords: aesthetics – style – plastic art – contemporary.

The research concludes with results and conclusions. Among the most important findings reached by the researcher are:

The aesthetic qualities of Cubist and abstract styles appeared in the works of artists at the Fourteenth Al-Wasiti Exhibition through conveying messages about events and phenomena, expressed by artists through their approaches to the aesthetics of place and time, as seen in sample no. (1).

The aesthetics of style among artists were grounded in references they lived through and were influenced by, via a sequence of societal needs and their system, as shown in sample no. (2).

مشكلة البحث:-

استند الرسم العراقي المعاصر الى جذور حضارية عميقة تمتد من إرث العراق القديم مروراً بالفن الإسلامي والموروث الشعبي، مع انفتاحٍ واسعٍ على الفن الأوروبي الحديث. ورغم تأثير الأساليب الغربية، حافظ الفنان العراقي على هويته المحلية عبر المزوجة بين المرجعيات التراثية وطرائق التعبير الحديثة، مما أتاح له تشكيل لغة فنية خاصة تعبر عن البيئة والمجتمع وروح الشرق .

منذ خمسينيات القرن الماضي، أسهمت الجماعات الفنية مثل الرواد وبغداد للفن الحديث في ترسيخ هذه الهوية وإغنائها بأساليب متعددة، تطورت مع التحولات الفكرية والثقافية. وقد تجسدت هذه الجماليات بوضوح في معرض الواسطي الرابع عشر الذي أكد حضور الأسلوب الشخصي للفنان العراقي بوصفه ناتجاً لخبرة تاريخية وواقعية معاصرة متجددة، جعلت من العمل الفني منظومة شكلية ومعرفية تحمل خصوصية واضحة. وقد أوجدت الباحثة مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الآتي: (ما جماليات الاسلوب في التشكيل العراقي المعاصر "معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجاً")؟

❖ أهمية البحث The importance of Research

١. يمثل هذا البحث رافداً معرفياً يثري المكتبة الفنية المتخصصة في دراسة مسار الحركة التشكيلية وتطورها.

٢. لكشف عن التغيير في أساليب واتجاهات الرسامين العراقيين في معرض الواسطي الرابع عشر

لعام ٢٠٢٢.

٣. وثق ملامح من الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة وتحولاتها.

❖ هدف البحث The Research Aim:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على جماليات الاسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر انموذجا).

❖ حدود البحث The Research Limitation : يقتصر البحث الحالي على:

- ✓ الموضوعي/ دراسة جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر للوحات التي عرضت في (معرض الواسطي الرابع عشر)
- ✓ المكاني / العراق -وزارة الثقافة والسياحة والاثار، دائرة الفنون العامة- قاعة معرض الواسطي.
- ✓ الزماني / ٢٠٢٢.

❖ تحديد المصطلحات Definition of the Termes:

الجمالية : aesthetic

الجمال لغةً: هو الحسن، وقد جمل الرجل - بالضم - جمالاً، فهو جميل، والمرأة الجميلة، وجملاء أيضاً - بالفتح والمد" (١). "جَمَلٌ تَجْمِيلاً. أو الشيء حسنه، زينه" (٢). "أي بهاء وحسن، الجمال الحسن والجمال بالضم والتشديد اجمل من الجميل، وجمله أي زينة. والتجمل: تكلف الجميل" (٣).
الجمال اصطلاحاً: هو علم نظريات المعرفة الحسية. (٤) عرفه (ريد) على انه "وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا" (٥). وفي المعجم الفلسفي لصليبا: "الجمال بانه صفة تلحظ في الاشياء، وتبعث في النفس سروراً ورضا والجمال من الصفات ما يتعلق بالرضا واللفظ" (٦). وهو وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا. (٧)

التعريف الإجرائي للجمال:

هو الصفة الحسية التي تؤثر في مشاعرنا بدرجات من الارتياح والانجذاب نحو العمل الفني المشكل

(١) السبكي، محمد عبد اللطيف، محمد محي الدين عبد الحميد، المختار من صحاح اللغة، مطبعة الاستقامة، القاهرة: ١٩٣٤، ص ٨٣.

(٢) مسعود، جبران: معجم الرائد، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢، ص ٢٨٢.

(٣) ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين، لسان العرب، ج ١١، بيروت، ١٩٥٦م، ص ١٢٦.

(٤) كمال عيد، جماليات الفنون، دار الجاحظ للنشر، بغداد: ١٩٨٠، ص ١٩.

(٥) هريبرت ريد: معنى الفن، ط٢، ت: سامي خشبة، دار الثقافة العامة، بغداد: ١٩٨٦، ص ٣٧.

(٦) صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج ١، دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٣، ص ٤٠٧.

(٧) صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، المصدر نفسه، ص ٤٠٧.

بوءءاء مءناسقة وبمضمون معبر؁ ضمن نظام بناأئى واءء. و ءراسة الموقف النظرى من ظاهرة الجمال فى الاءءاءاء الفنىة؁ وىهءم بالمقابىس الجمالىة ونسبة ووءءها فى العمل الفنى. ✓ العرفى الإءرائى لجمالىة الأسلوب لءى الفنآن العراقى المعاصر: هى الخصائص الجمالىة والبنائىة الءى ءءلئى فى طرىقة الفنآن المءءء ببناء عمله الفنى؁ عبر ءوظفء ءراكىب وءاماء ءقنىاء ءعبء عن رؤىءه الفكرىة والءوقىة؁ ءءسهم فى إظهار طابعه الفرءى ءمىىز ءجربءه عن ءىره من الفنآئىن فى إطار الحركة ءءشكلىة المعاصرة فى العراق.

❖ الأسلوب: style

أولاً: الأسلوب لغة: علماء اللغة عامة؁ وعلماء الأسلوب خاصة؁ يعءبرونه بمنزلة ءعبىر عن الإءءءار الءى يقوم به مؤلف النص من مجموعة مءءءة من الألفاظ والعباراء ءءركىبىاء الموءوءة فى اللغة من قبل والمعدة للاستعمال. والاتءاء الءوم الى ءقسىم الأسلوب من ءىء ءلالءه الى أسلوب بىانى ممءل وأسلوب مجازى رمزى وأسلوب مءءء المعانى والأشكال. (٨)

وفى الأءب العربى اءءلءف ءءرفىاء بأءءلاف العصور وآءرها ءءرفى على ءارم ومصطفى امىن فى ءءابهما (البلاغة الواضءة): بانه المعنى المصوغ فى الفاظ مؤلفه على صورة ءكون اقرب لنىل الغرض المقصوء من ءلام والأفعال فى نفوس سماعىه؁ وقسماه الى أسلوب علمى ىءسم بالمنطق والوضوح وءءم اسءعماله المءازاء والمءسناء واسلوب اءبى ىمءاز بالءىال الرائع ءءصوىر الءقىق؁ ءلمس اوءه الشبهبه البعءة بىن الأشىاء واسلوب ءطابى ىمءاز بقوة ءءة ءءكرار واسءعمال المءراءاء وءرب الأمءال. (٩)

الأسلوب اصءلاحاً: ىءىل الأسلوب ضمنىا على مفهوم يعارض بموءبه الاسءعمال الفرءى والإبءاعى للوءء؁ وظىفءه الإءءماعىة ءلىا ومفهوم الأسلوب اعءبر مءالىا مما ءءى بالءقء إلى ءءساؤل عن ءلالءه؁ ومع هذا فالأسلوب هو طرىق عمل ووسىلة ءعبىر عن الفكر بوساطة ءلاماء ءءركىبىاء؁ اىضاً هو عملىة إراءىة ءعبء عن نشاط ءءظىمى ىرفض المصاءاءاء وىنءء انقى الأشكال وءىنما ىصىء للفنآن أسلوب فأنه عءءئء ىكون قاءراً على ءءكم فى فنه واءءاء ما ىرىء اءءاءه. (١٠)

العرفى الإءرائى للأسلوب: هو النهء ءعبىرى الءى يعءءم علىه الفنآن فى صىاغة عمله؁ بما ىءضمنه من ءراكىب واسءعاراء ءءءء الءال الشكلى والمءلول الرمزى الءى يعبء عن مقصءه الجمالى.

(٨) صلاء فضل؁ علم الأسلوب مباءئه وأءراءه؁ مؤسسه مءءار للنشر ءءوزىع؁ القاهرة: ١٩٩٢؁ ص ١١٠.

(٩) مءءى وهىة؁ معجم مصءلءاء الاءب؁ مءءبة لبنآن؁ بىروء: ١٩٧٤؁ ص ٥٤٢ - ٥٤٣.

(١٠) زءرىا ابراهىم؁ الفنآن والآنسان؁ ءار الغربى للطباعة ءءء؁ ص ٨٩.

❖ المعاصر: contemporary

المعاصر لغويا: المعاصرة بمعنى التحديث، ومعناها اللغوي: جاء من الحدث وهو المصدر من الفعل "حدّث". كما يعني أيضا تحديث الناس بما ينفَعهم بمعنى تكليمهم وإخبارهم. (١١)
 ايضاً عرفت لغوياً، على أنها: بمعنى التحديث، جاء من الحدث وهو المصدر من الفعل "حدّث". كما يعني أيضا تحديث الناس بما ينفَعهم بمعنى تكليمهم وإخبارهم. (١٢)
 وعرفها ايضاً لغوياً الرازي محمد بن ابي بكر، بأنها: العصر اي الدهر وجمعها عصور والعصران هما الليل والنهار، وايضا غداة والعشي ومنها سميت صلاة العصر والعصر بالفتحتين تعني الغبار. (١٣)
 وعرفه الشيرازي بأنه: (عاصر معاصرة) أي كان في عصر وزمانه. "عصر فلاناً، لجأ اليه ولاذ به، وعاش معه في عصر واحد". (١٤)

المعاصر معجمياً: بمعنى جودت الشيء وإحكامه، وأصالة الأسلوب تعني عراقته، والأهم في معنى الأصالة الثبات، أما "أصل" فعل بمعنى أصل الرأي جاء واستحكم، أصل الشيء استقصى بحثه حتى عرف أصله وتقول طبق الأصل أي مماثل له أي جعل له أصل ثابت يبنى عليه. (١٥)
المعاصر اصطلاحاً: تتبنى المعاصرة العلم والعقل والتكنولوجيا كآليات وحيدة للتعامل مع الواقع، وهي تفسير الواقع المعاش بالأحاسيس الذاتية الشخصية بعيدا عن التدنق والتقيّد بالعادات والتقاليد، بل وتصطدم معها إذا لم تكن واقعية من وجهة نظر الشخص أو الفرد أو الإنسان، ولذلك يطلق عليهم التأثيريين أحيانا. (١٦)
التعريف الاجرائي لـ (المعاصر) هو ما يرتبط بالزمن الراهن ويعكس خصائصه الفكرية والجمالية، مميّزاً بذلك نتاجه عن الأساليب السابقة تاريخياً.

(١١) معجم المعاني الجامع، باب معنى كلمة التحديث، موقع www.almaany.com

(١٢) معجم المعاني الجامع، باب معنى كلمة التحديث، موقع www.almaany.com

(١٣) محمد بن ابي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١م، ص ٤٣٦.

(١٤) مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي: القاموس المحيط، ط ٢، المطبعة الحسينية المصرية، مصر، ١٣٤٤ هـ، ص ٩٠.

(١٥) معجم المعاني الجامع، باب معنى كلمة الأصالة موقع www.almaany.com

(١٦) محمود أمهز، التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت: ط، ١٩٩٦، ص ٢٢ - ٢٩.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول/ مفهوم الجمال في الفكر الفلسفي المعاصر

يُعدّ مفهوم الجمال من أكثر القضايا إثارة للجدل في الفكر الفلسفي، إذ شغل الفلاسفة منذ العصور الإغريقية مروراً بالقرون الوسطى وصولاً إلى الفلسفة المعاصرة. وقد شكّل في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر محوراً للفكر الجمالي، ثم أصبح في القرن العشرين جوهر الفنون وغايتها، بوصفه مصدر اللذة الجمالية التي يثيرها العمل الفني (١٧). شهد مفهوم الجمال جدلاً واسعاً حول كونه موضوعياً أم ذاتياً، وهو من أكثر القضايا تناوُلاً في الدراسات الجمالية التي سعت إلى تحليل أبرز المقاربات والنظريات الفلسفية والفنية في هذا المجال. ويُعدّ الإحساس بالجمال من الخصائص الإنسانية العامة التي ميّز الله تعالى بها الإنسان، بوصفه الكائن القادر على تذوّق الجمال والتفاعل معه. فالجمال قيمة عليا مطلقة تتجلّى في تأمّل الإنسان للطبيعة وواقعه الحياتي، ولا يقتصر إدراكه على عالم المادة، بل يمتد إلى فضاءات الفكر والفن. ومن ثمّ، فإنّ تذوّق الجمال يظل خاضعاً لتتوّع وجهات النظر، إذ يستند المعيار الجمالي في جوهره إلى الإحساس الذاتي، ويتشكّل غالباً في إطار اللحظة الحاضرة والتجربة الفردية". (١٨) أي باندماج وتماهي ذات الفنان مع العمل الفني الذي ينتجه.

فقد اختلف الجماليون في إعطاء مفهوم للجمال، فمنهم من وجده في عالم الفن وآخرون في الطبيعة، ومنهم من وجده مجسداً في عالم المثل، "وهذا الاختلاف والتباين حيال موضوعات الجمال إنما يرجع إلى أمرين اثنين، الأمر الأول عدم وجود معيار دقيق علمي يربط الأذواق جميعاً، الأمر الثاني اختلاف الملكات العقلية والخيال لدى الأفراد فقد يستوعب المتذوق زخم العمل الفني استيعاباً شاملاً يقصر دونه متذوق آخر حيال موضوع واحد". (١٩)

وعلى هذا الأساس ترى الباحثة إن مسألة الجمال لا تخضع إلى معيار ثابت بسبب المتغيرات في البنية الحضارية للمجتمع ومظاهر السلوك الإنساني والمدركات ومرجعية هذه المدركات، فكل شخص يحاول أن يندفع نحو الجميل الذي يتناسب مع معتقداته. فالذوق الجمالي الفلسفي في حالة تغير مستمر، لذا نرى أن معيار الجمال يرجع نسبياً لإشباع رغبات نفسية وفكرية ومتغيرات البيئة الزمانية والمكانية والنوازع الإنسانية المتبدلة على الدوام.

تقوم كل فلسفة على مجموعة من المبادئ والمرتكزات التي تنبثق عنها تطبيقات تعبر عن رؤيتها الجمالية لقضايا الوجود والمعرفة والقيم والطبيعة الإنسانية. وترتبط الجمالية بهذه القضايا من خلال تصورها للعالم المادي والإنساني، وسعيها لبلوغ عالم السمو عبر التربية الجمالية والفنية، إذ إن

(١٧) اكسيريس نيوكاريس، سقراط، ترجمة: خيرى السهل، ط١، بغداد: ص٢٥٠.

(١٨) اميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، نشأتها وتطورها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بغداد: ١٩٨٤، ص١٥.

(١٩) عبد الرؤوف برجواوي، فصول في علم الجمال، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨١، ص٥٠.

الخطوة الأولى في البناء الروحي السليم هي السيطرة على المادة وفهمها وإخضاعها لإرادة الإنسان الواعي (٢٠).

تقوم الفلسفة الجمالية المعاصرة على أساس إنساني يرى أن الطبيعة البشرية وإن كانت تحمل جانباً مادياً، فإن الروح تظل جوهر الوجود الإنساني لأنها الباقية، بينما يفنى الجسد. كما تستند إلى أساس معرفي ينظر إلى العالم بوصفه منقسماً إلى عالم علوي روحي، وآخر سفلي مادي حسي، وترى أن مصدر المعرفة يتجلى في الوعي الجمالي ذاته، بوصفه مجموعة من الفلسفات الميتافيزيقية التي تؤكد أن الواقع لا ينفصل عن الفهم الإنساني له. فالجمالية لا تُعنى بوجود الأشياء في ذاتها، بل بأنماط تمثّلنا وإدراكنا لها ضمن الزمان والمكان لذا استفاد الفنانون في عصر النهضة من مراعاة الصيغ العددية والنسب الهندسية التي كشفت عنها النماذج الجمالية الأولى، والتي تعود جذورها إلى الفنانين والفلاسفة الإغريق الذين سعوا إلى اكتشاف القوانين الرياضية الكامنة وراء الجمال الفني. فإذا كان التناغم الناتج عن العلاقات النسبية الدقيقة هو سرّ الجمال، فإن ثبات تلك العلاقات واستقرارها يُعدّ شرطاً جوهرياً لتحقيق التناغم الجمالي في العمل الفني" (٢١).

ويرى بعض المفكرين أن الفلسفة الجمالية المعاصرة تقوم، بوجه عام، على الاتجاه الذي يُرجع الوجود إلى الفكر، إذ يُنظر إلى الواقع الطبيعي الذي نعيشه على أنه ليس وجوداً مطلقاً بحد ذاته، بل هو تجلٍ لواقع أعمق يرتبط بقدرة العقل على الإدراك ومدى اقترابه من عالم المثل" (٢٢). وانطلاقاً من هذا الأساس المثالي، تنظر الفلسفة الجمالية المعاصرة إلى الفن بوصفه فعلاً فكرياً وروحياً يتجاوز حدود الإدراك الحسي المباشر، ليعبّر عن الجوهر الكامن خلف الظواهر. فالفنان، وفق هذه الرؤية، لا يكفي بتصوير العالم المادي كما هو، بل يسعى إلى إعادة صياغته وفق تصور عقلي وجمالي يمنحه معنى أعمق وأبعد من المظهر الخارجي. ومن هنا أصبح العمل الفني انعكاساً لتجربة ذهنية وروحية تُجسّد رؤية الإنسان للعالم، وتعبّر عن وحدة الفكر والوجود في آن واحد (٢٣). وعُدّ الجمالية الذاتية أحد أبرز صور الفلسفة الجمالية، إذ تفسّر العالم تفسيراً عقلياً وفكرياً، وترى أن الوجود قائم بقدر ما يتم إدراكه في الذات، أي أن وجود الشيء مرهون بوعينا له. وقد تناول الفيلسوف إيمانويل كانط (١٧٢٤-١٨٠٤)، الذي يُعدّ من رواد الفلسفة الحديثة، هذا الاتجاه بالنقد والتحليل، مميّزاً في فلسفته بين الظواهر التي يصوغها العقل قبلياً، وتلك التي تُكتسب من خلال التجربة الحسية.

(20) Pierre-Maxime Schuhl: Machinisme et philosophie 2e ed. (P. U. F. 1947). p. 11-12.

(٢١) هيربرت ريد، معنى الفن، ترجمة: سامي خشية، دار الشؤون الثقافية العامة، مجلة آفاق عربية، بغداد: ١٩٨٦، ص ٤٣ - ٤٤.

(٢٢) الحاج، أحمد علي، في فلسفة التربية نظرياً وتطبيقياً، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص ٨٦.

(٢٣) جعيني، نعيم: الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ١٠٨.

ويرى كانط أن المعرفة الجمالية لا تُستمد من الحس وحده ولا من العقل وحده، بل من تفاعلها معاً؛ فالحسّ ينقل صور المحسوسات إلى العقل، فيُضفي عليها الأخير العلاقات الزمانية والمكانية التي تمنحها معناها الكلي. ومن هذا المنطلق أضاف كانط العقل إلى التجربة بوصفه مصدرًا من مصادر المعرفة، مؤكِّدًا وجود مفاهيم سابقة على التجربة تشبه في جوهرها عالم المثل عند أفلاطون. كما شدّد على الدور المتكامل للحواس والعقل في الإدراك الجمالي، منتقدًا في الوقت ذاته مغالاة العقليين في تقديس العقل، ومبالغة التجريبيين في الاقتصار على الحسّ.. وقد كان لفكر كانط أثر عميق في الفلسفة الألمانية، إذ مهّد لظهور الفلسفة المثالية الألمانية التي واصل فلاسفتها تطوير رؤيته في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (٢٤). أمّا الفيلسوف جورج فريدرش هيغل (١٧٧٠-١٨٣١) فقد تأثر بعمق بروح الحركة الرومانسية وما حملته من اهتمام بالغ بالتاريخ، وهو ما انعكس بوضوح على مجمل فلسفته، ولا سيما فلسفته الجمالية. فقد نظر هيغل إلى التاريخ بوصفه عنصرًا فاعلاً في الإبداع الفني، لا مجرد خلفية زمنية، لما ينطوي عليه من حركة وصيرورة وتحولات مستمرة تنقل الكائن من الثبات إلى التغيّر.

وفي إطار جدلياته، انطلق هيغل من مفهوم الصيرورة بوصفه نتاجًا للتفاعل بين المتناقضات، حيث يقود هذا التفاعل إلى الارتقاء والتطور في الفكر والفن معاً. وقد منح الزمن مكانة محورية في نظريته الجمالية، إذ رأى أن الفن يتطور عبر التاريخ تبعًا لتطور وعي الإنسان، فيجسد في كل مرحلة تعبيرًا عن الروح المطلقة في صورتها المناسبة لذلك العصر. وعليه، فإن فلسفة هيغل الجمالية تؤكد أن دراسة الفن لا يمكن فصلها عن سياقها التاريخي والحضاري، وأن استحضار التراث واستيعاب الماضي يمثلان ركيزة أساسية في العملية الإبداعية. فمن خلال هذا الارتباط، يستعيد الفن هيبته وامتداده، ويواصل حضوره الفاعل في الحاضر، وينفتح في الوقت نفسه على المستقبل.. يقول (هيغل) ((يكون الفن ويبقى، من جهة تعينه الأعلى، بالنسبة إلينا شيئاً من الماضي)) (٢٥)، حتى ولو فسر الجمال بعضاً من نفوذه أنه فردياً، كان لا بد للجمال بحسب (هيغل) من أن يخضع لقوانين المجتمع نفسها، فهو يمر بالمراحل نفسها التي يمر بها المجتمع ويعبر عنها، والحركة أيضاً تحدث في ذات العمل الفني، وهي تجدها في شكل حسي ملموس.

● علاقة الجمال بالأسلوب الفني:

"إن تقديم تعريف للأسلوب ليس مجرد إشارة إلى مادة يعالجها عمل معين، بل هو اختيار لقوة مناهجه وادواته، وبطبيعتها مناهج تراكمية، اللاحق منها لا يلغي السابق بل يثريه ويتكئ عليه، فالجديد

(24) Kant, Immanuel. Perpetual Peace. Trans. Lewis White Beck (377).

(٢٥) المسكيني، فتحي، التفكير بعد هيدجر، أو كيف الخروج من العصر التأويلي للعقل؟، جدول للنشر والتوزيع، بيروت: ط١، ٢٠١١، ص١٨٧.

ينقد القديم، ولا ينفضه لأنه دخل في صميم تجربته وكيونته". (٢٦) . ولذا يمكن القول "أن الأسلوب هو رؤية شمولية أكثر مما هو تقنية، فهو لا يفصل الشكل عن المضمون في العمل الفني فأحدهما يزيد من صلابة الآخر" (٢٧). كما نلاحظ أن مفهوم الكونت (دي بوفون) عن الأسلوب لا يبتعد عن مفهوم (افلاطون) بأن: "المعارف والوقائع تنزع بسهولة وتتحول وتقوم إذا ما وضعناها في أيدي ماهرة، وهذه الأشياء انما تكون خارج الانسان، أما الأسلوب فهو الانسان نفسه لذا لا يمكن أن تنتزع أو تهمش". (٢٨) ويستدل "فلوبير" بالرؤية والشعور والتفكير إذ يقول: "أن الأسلوب هو طريقة الفنان الخاصة في التفكير والشعور والأسلوب الصادق، يجب أن يكون فريدا ويربط الفنان بالإلهام الخاص الذي يدفعه الى ممارسة العمل الابداعي الذي يشكل اللغة البصرية أي أن طريقة الفنان الخاصة هي رؤية الأشياء التي تكون الأسلوب نفسه" (٢٩). كما يقترن الأسلوب بماهية الشخصية المبدعة، بانفعالاتها وتداعياتها الإسقاطية، سيكولوجيا والآليات الخاصة بمعالجاتها الفنية. قد يلزم بعض المفردات الاسلوبية والتي تتسم بالبنائية العالية في حين يتسم آخرون بديناميكية التحولات الاسلوبية بين أسلوب وآخر، أو تحولات بينية ضمن مسارات الاسلوب الواحد و يقترن ذلك في حقيقة الأمر بجملة من المرجعيات والمؤشرات المعقدة الوجدانية منها والثقافية والبيئية والوظيفية وعلى مستوى النضج والتحول الفني، فكما "أن الأساليب التي يتسم بها الناس عموما تمتاز بقدرات كل منهم وخصوصية سلوكياتهم نجد هناك خصوصية اسلوبية في عالم الكتابة والفن". (٣٠)

وأزاء ما تقدم ترى الباحثة إن اختلاف طرق التفكير والرؤية، يؤدي الى اختلاف النتاجات الفنية بعضها عن بعض وهذا ناجم عن فرضيات عدة منها ما هو عقائدي روحي، سايكولوجي ذاتي، بيئي محيطي، فمخرجات النتاجات الفنية في بيئة الريف مثلا تمتاز بعفوية و انسيابية خطوطها وانفتاح فضاءاتها وتعبيراتها التلقائية المباشرة اذ تصطبغ العناصر، وطبيعة العلاقة فيها بمسميات البيئة ذاتها لتتفرد بتكرار سمات أو وحدات معينة تمنحها بعداً اسلوبياً، يفسر بالكلام أو بالفعل الفني وبوسائل عديدة وطرق متنوعة، يكون استعمالها مبنياً على استخدام الظاهر المحسوس للوسائل المادية لإضفاء جمالية للأسلوب الفني.

(٢٦) بيير جيرو، الاسلوب والاسلوبية، ترجمة: منذر عياش، مركز الانماء القومي، بيروت: ١٩٩٤، ص ٩٢ - ٩٣.

(٢٧) عزة اغاملك، الاسلوبية من خلال اللسانية، مجلة الفكر المعاصر، العدد (٣٨)، مركز الانتماء العربي القومي، بيروت، ١٩٨٦، ص ٨٦.

(٢٨) المسدي، عبد السلام، النقد والحداثة، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١، بيروت: ١٩٨٣، ص ٢٠.

(٢٩) الطاهر، علي جواد الطاهر، مقالات، مطبعة اتحاد الأدباء العراقيين، بغداد: ١٩٦٢، ص ٣٨.

(٣٠) علي شناوة وادي، اشكالية الاسلوب والاسلوبية في فن التصوير، جريدة الأديب، العدد (١٧٧)، السنة الخامسة، ١٥ ت ١، ٢٠٠٨، ص ١٨.

ملاامح الأسلوب فف الرسم العراقف المعاصر

ءءاول فف الرسم العراقف مفهوم مءءوء لمعنى الأسلوب؁ إذ اعءاء كءفر من الفنائف على النظر إلفه بوصفه ءءبفئاً لءءربة فففة واءءة؁ والسعف لءأكفءها وءكرارها فف جمفع الأعمال عبر مسفرة الفنائف. عفر أن هءا الفهم فعدّ ءبسفطاً للمفهوم الجمالف الأعمق الءف أشار إلفه بلفنسكف؁ إذ فرى أن الأسلوب هو الفنائف نفسه؁ بكل ما فءمله من ءارفء وءءارب وءءولات ففكرفة وجمالففة؁ وما فمءلكه من وسائل ءضمن له الاسءمرارففة وءءءءد فف ءءبفر الففف^(٣١). وهءا ما فؤكءه (كاظم ءفءر) ءفنما سئل عن وءةة نظره بمفهوم الأسلوب فأءاب: (الأسلوب هو أنا)^(٣٢). وبطفبفةءه الءال إذا كان الأسلوب بءون فلسفة وأفكار أصفلة لها علاقة بالموروء والواقع؁ وبءون شءصفة فففة مءمكنة من أءواءها؁ فأنه لفس سؤف شكل ءارءف معزول عن ءفءفاء الفن الأصلف. إن الءصؤصفة الأسلوبفة للفنائف ءعءءد على إراءة مءءوءة ءسعى إلى ءءشكل؁ ءكون هف نفسها انعكاسة لشءصفة الفنائف؁ ولفس هءاك فن فءلو من اءر لفعل ءلك الإراءة الءلاقة. (وقء فوقعنا هءا الأمر فف ءءاقض؁ وهو إذا لم فكن الفن من نءاء الظروف المءفطة به؁ وكان هو ءءبفر عن إراءة فرءفة؁ فكفف نفسر ءءشابه بفن اعمال فففة ءءءمف إلى مراءل مءمافره من ءارفء؟)^(٣٣).

وإذا أراءنا الكشف عن أسالفب الرسم العراقف منذ نشوءه. فقد نشأ الفن العراقف المعاصر فف القرن العءشرفن كـ "فن" ءقافف على عرار الفن الاوربف؁ إذ أءءه نحو الطبففة لذاءها؁ ففقول (ءالء الءاءر) عن ذلك: "بوسعنا أن نؤرخ بءء الفن المعاصر فف العراق بفترة ما بعء الحرب العالفمة الاولى هءا ففما فءعلق بالرسم والنءء؁ إذ كان اول الرسامفن ضابطاف فف الءبش العءمائف هو عبءالقاءر الرسام الءف اءم بشكل ءاص بنقل الطبففة نقلا ءرففا كما كان هءاك الرسام الءاء (سلفم على) و(عءمان بك) و(ءسن سامف) و من الفنائف الأوائل المعاصرفن الاسءاءان (عاصم ءافظ) و (مءء صالح زكف) إذ شهد الرسم المعاصر فف العراق موءبءاء ذلك ءءفاعل ابتءاءً بإرسال الموفءفن ءارء القءر"^(٣٤). منذ الءمسففاء سعت الجماعاء الفففة فف العراق إلى ءرسفء الهؤفة العراقية فف ءءشكل المعاصر؁ عفر جماعاء الرواء وبغءاء للفن الءءفء والانطباعففن؁ ءم جماعاء السءففاء الءف وسعت هءا الاءاء بأسالفب مءءءءة. وهءاذا أصبح كل فنائف فطمء إلى ءكوفن أسلوبه الءاص المبنى على الءبرة والوعف وءءقافة؁ مع ءأءره

(٣١) صلاح عباس: سعد على اسئلة الفن الءرءة؁ المصءر السابق؁ ص ٥٥.

(٣٢) ففظر فف ذلك: عاءل كامل: الفنائف كاظم ءفءر - أءاف المءءول والأسلوب هو أنا؁ عن كءاب كاظم ءفءر ملءمة ءءشكل العراقف؁ منشوراء وزارة ءءقافة؁ بغءاء؁ ٢٠١٩ ص ٤٤. نقلاً عن : عاءل كامل: لقاء منشور فف مءلة الف باء؁ ١٩٨٤.

(٣٣) رفء؁ هربرء: معنى الفن: المصءر السابق؁ ص ١٦٦.

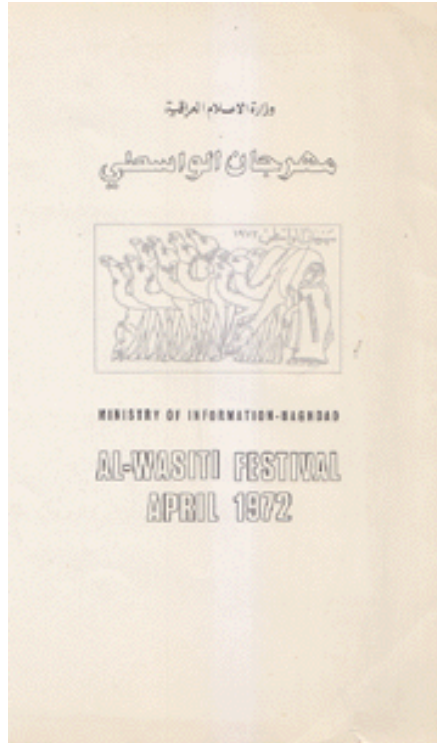
(٣٤) الربفعف؁ شوكت؁ الفن ءءشكلف المعاصر فف الوطن العربف (١٨٨٥ - ١٩٨٥)؁ ءار الشؤون ءقاففة العامة؁ بغءاء: ١٩٨٦؁ ص ٥٣.

جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجاً)

بالطبيعة وبأعمال الفنانين السابقين والمعاصرين^(٣٥). ومن هنا برزت بدايات الفن الحديث في العراق على يد جواد سليم وفائق حسن اللذين وضعوا أسس هوية تشكيلية جديدة. وترى الباحثة أن الأسلوب الحقيقي لا يكون ثابتاً، بل يتغير تبعاً لخبرات الفنان وظروفه النفسية والاجتماعية، فالإبداع هو مغامرة وتجريب ينبع من عمق التجربة. وقد سعى الفنان العراقي إلى تجميل الواقع وتوثيقه في آن معاً، مستلهماً الأسطورة والبيئة والحروفية والتجريد، مع حفاظه على خصوصيته المحلية. كما أسهمت المعارض الفردية والجماعية وجمعية الفنانين التشكيليين في دعم الحركة التشكيلية وترسيخ الهوية البصرية العراقية، لأن الفن في جوهره مرآة تعكس فكر وثقافة المجتمع .

معارض الواسطي (التأسيس والريادة)

تُعدُّ المهرجانات والمعارض الفنية ظاهرة حضارية تعكس وعي المجتمعات وثقافتها، إذ تبرز النتاجات الفنية التي تعبّر عن واقع الشعوب عبر الزمن، كما فعلت حضارة وادي الرافدين في توثيق تاريخها بصرياً. وفي العصر الحديث أصبحت هذه الظاهرة مقياساً للفكر الإنساني وتفاعله مع تاريخه وحاضره. ومن هنا يأتي مهرجان الواسطي كأحدى أهم الفعاليات الثقافية في العراق، بما يحمله من دور فني وفكري يعزز الهوية ويجسد روح المجتمع العراقي .



الشكل (٧) بوستر مهرجان الواسطي الأول ١٩٧٢

^(٣٥) شاعر عبد الحميد، العملية الإبداعية في فن التصوير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت:

١٩٨٧، ص ١٢٤.

لم يكن إحياء مهرجان الواسطي في عام ١٩٧٢ حدثاً عابراً، بل جاء ضرورة تاريخية للتعريف بالمنجز الإبداعي العراقي، وبأعلامه من الفنانين والمفكرين الذين أسهموا في بناء الحضارة الإنسانية. فالأمم تنهض بمبدعيها وتُخلد أثرهم، إذ يذوب عطاؤهم في تاريخ الأمة، ليصبح تاريخهم جزءاً من تاريخها وركيزة من ركائز ازدهارها الثقافي والفني(٣٦). إن إحياء ذكرى الواسطي يمثل مناسبة مهمة لتحفيز الفنان على الإبداع، فهو رمزٌ حاضر في الذاكرة الجمالية. ويقف تمثاله شامخاً قرب قاعة الفنون بوزارة الثقافة في بغداد، حيث يُقام المهرجان الذي يحمل اسمه، وكأنه يراقب بصمت ما يُعرض من أعمال تمثل امتداداً لروحه وإرثه الفني(٣٧). تتيح هذه المناسبة إنتاج قيم إبداعية جديدة تغير مسار الفن وتمنحه اتجاهات مغايرة، فتعدو رائدة في التجديد. فالفنان الحقيقي يولد أساليب وأحاسيس أصيلة تتأثر بانفعالاته وتجربته، مما يجعل الفن في حالة تحول دائم. وهذه العملية تحمل بعداً زمنياً وتاريخياً يُحدث نقطة تغيير تُعيد تشكيل البناء الفني عبر الاكتشاف والمفاجأة في لحظة إبداعية فارقة(٣٨).

النصف الثاني من القرن العشرين شهد الفن التشكيلي العراقي تحولات جوهرية، إذ تراجع الاعتماد على الجماليات التقليدية، وبرزت لغة فنية جديدة تستمد قيمها من واقع المجتمع وروح العصر. فبدأ الفنانون يبحثون عن أساليب فردية تعبر عن رؤاهم الخاصة، وتتوَّعت الاتجاهات بين الستينات والسبعينات لتشكّل ملامح مميزة للفن العراقي. وفي هذا السياق جاء مهرجان الواسطي ليكون فضاءً حراً يجمع التجارب ويمنح الفنان العراقي حرية اختيار أسلوبه والتعبير عن ذاته دون قيود(٣٩).

و يعود تأسيس معرض الواسطي إلى عام ١٩٧٢ م ، بمبادرة من ابرز الفنانين العراقيين آنذاك مثل (فائق حسن، وحافظ الدروبي و شاكر حسن آل سعيد). أقيمت أول دورة منه في الفترة من ٦ - ١٠ نيسان ١٩٧٢ في بغداد وتوالت بعدها دورات إقامته. "ويلاحظ بمتابعة السيرة الذاتية لفناني العراق أنه لا تكاد تخلو سيرة احدهم من المشاركة في دورة أو أكثر من دورات هذا المهرجان السنوي"(٤٠) ويأتي المهرجان الثالث عام ١٩٨٣ لكن المعرض توقف في التسعينيات بسبب الحروب التي مر بها العراق من قبل، إذ تعيد إقامته وزارة الثقافة عام ٢٠١٠م مرة اخرى . ويُتيح المهرجان حرية كاملة للفنانين في اختيار

(٣٦) ينظر في ذلك: ليث علي يوسف: الفنون العامة تطلق مهرجان الواسطي السنوي للفن التشكيلي، مقال منشور في صحيفة صدى الواسطي، العدد الثاني، ٢٠٢٠.

(٣٧) ينظر في ذلك: يوسف، ليث علي: مسؤولية الفنان في التطوع في التغيير وبناء المستقبل الناهض، مقال منشور في صحيفة الواسطي، العدد الثاني، ٢٠١٠، ص ٢.

(٣٨) مجدي الرسام، الريادة في الفن التشكيلي العراقي، ملاحق المدى، ٣٠/٠٣/٢٠١٦.

<https://almadasupplements.com/view.php?cat=15282>

(٣٩) ينظر: جواد، قحطان جاسم: الواسطي في بغداد من جديد، صحيفة المدى، العدد ٥٤٧٩، ٢٠٢٠،

(٤٠) الهزاع، حنان سعود سالم: استلهام الواسطي في الفن الحديث والمعاصر، المجلة الأردنية للفنون، المجلد ١٣، العدد ١، ٢٠٢٠، ص ٦٩.

جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)

الموضوع والخامة والأسلوب، مما يخلق روح منافسة وتجريب تسهم في ظهور أساليب ومعالجات جديدة. وتبرز من خلال ذلك ريادات فنية متجددة تقوم على التحول والانحراف عن المسار التقليدي، نتيجة انتقال الفن من الطابع الموضوعي إلى الذاتي ثم إلى مزيج من الاثنين، وصولاً إلى أساليب فردية خاصة تعكس مسيرة تطور الرسم المعاصر في العراق (٤١).



الشكل (٨) امتداد - عبد الرضا فليح

ضمن الأعمال التي وثقت في مهرجان الواسطي في عام (١٩٨٥) عمل الفنان (عبد الرضا فليح) بعنوان (امتداد) وهو يتناول موضوع يمثل الأسطورة والرمز وانعكاساته في البيئة العراقية ويظهر ملامح لشخص مدرع يتوسط العمل ويحيط به مشاهد من أعمال فنية رافدينية. رسمها كأنها نحت بارز بألوان حيادية تشعر المتلقي بأن الأشكال لها ملمس الصفائح الحديدية انظر الشكل (٨). وهو يتقارب في هذه الخاصية مع احد اعمال الفنان (صلاح جياذ) وهو (مقطع من أيلول) الشكل (٩).



الشكل (٩) مقطع من أيلول - صلاح جياذ ١٩٧٦

(41) مجدي الرسام، الريادة في الفن التشكيلي العراقي، المصدر السابق. ملاحق المدى، ٣٠/٠٣/٢٠١٦.

صهبا يوسف يعقوب محم

وفي عام ٢٠١٨م أقيم مهرجان الواسطي الثاني عشر للفن التشكيلي دون مشاركة من خارج العراق إذ اقتصرت المشاركة على فنانين من داخل العراق ومنهم (بلاس ممد، بلال بشير، حارث خالد، جمانة الزهاوي، أباد الزبيدي، بتول مهدي، وآخرون)

أقيم المهرجان الثالث عشر عام ٢٠٢٠م بمشاركة ٣٠٠ عمل فني لفنون الرسم والنحت والخزف والخط والزخرفة على الرغم من وجود تحديات كبيرة أهمها جائحة كورونا (٤٢) وكان من بين المشاركين الفنان سلام جبار الشكل (١٠) والفنان بلاس ممد والفنان حسام عبد المحسن والفنان ناجي حسين بلوحته في الشكل (١١) وآخرون.



الشكل (١١) ناجي حسين



الشكل (١٠) سلام جبار

عد مهرجان الواسطي الدولي للفنون التشكيلية في دورته الرابعة عشرة (٢٠٢٢) تظاهرة ثقافية وفنية راسخة انطلقت برعاية وزارة الثقافة ودائرة الفنون التشكيلية، بهدف إبراز الهوية التشكيلية العراقية والانفتاح على التجارب العالمية. عاد المهرجان بحلة دولية واسعة جمعت فنانين عراقيين وعرباً وأجانب، مؤكداً دوره في مدّ الجسور بين الثقافات وتجديد روح الإبداع المعاصر (٤٣). ومن خلال ما تقدّم، يتبيّن أن معرض الواسطي الرابع عشر (٢٠٢٢) ليس مجرد فعالية فنية احتفالية، بل هو مشروع ثقافي مستدام يسعى إلى تأكيد استمرارية الفن العراقي وإحياء مرجعياته التاريخية، في الوقت الذي يحتضن فيه التحولات الجمالية المعاصرة. فهو يستحضر روح الواسطي بما يمثله من دقة ورهافة وبناء سردي بصري، ويعيد توظيف تلك الروح في سياقات حديثة تعكس تجارب الفنانين وتفاعلهم مع واقعهم الاجتماعي والفكري. وهنا تتجلى أهمية المهرجان بوصفه مساحة لإعادة إنتاج الهوية البصرية العراقية

(٤٢) ينظر في ذلك: غسان حامد: الفنون العامة تطلق مهرجان الواسطي السنوي للفن التشكيلي، مقال منشور في

صحيفة صدى الواسطي، العدد الثاني، ٢٠٢٠.

(٤٣) هيئة التحرير برئاسة عدنان خليل خليل، جريدة صدى الواسطي، وزارة الثقافة والسياحة والآثار. دائرة الفنون

العامة، العدد الرابع ٢٠٢٢.

جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجاً)

وتطويرها عبر الحوار بين التراث والحداثة، وبين الذات الفردية والفهم الجمعي للوجود. ومن هذا المنطلق، تُعد دراسة جماليات الأسلوب في أعمال هذا المهرجان مدخلاً مهماً لفهم كيفية تشكّل ملامح التشكيل العراقي المعاصر، ورصد المسارات التعبيرية التي انبثقت عن هذا التفاعل الفني الحي (٤٤).
فقد تميز بتنوع الأساليب والتقنيات وطرق العرض فضلاً عن استضافة (١٢) فناناً تشكيمياً عراقياً مغترباً نفذوا أعمالاً فنية داخل قاعة المرسم الحر وقاعة فندق المنصور مياليا قدموا ٥٠ عملاً فنياً تم عرضها في المهرجان، كما شهد المهرجان افتتاح قاعة الفنان فائق في مقر الوزارة. كان أكثر الأعمال غرابة هو عمل الفنان علي النجار الذي عمد إلى تقديم عمل فني بأسلوب مغاير عن أعماله السابقة، و هو عمل مفاهيمي تناول فيه موضوع الصحف والإعلام و الميديا، فالصحف هي رمز يومي تجد طريقها سالكة الى نفوسنا. والجزء الثاني من العمل كان عن ارقام الانسان الشخصية فالرقم هو مصيرنا وهو سجننا ولا تكتمل عناصر الميديا الا به انظر الشكل (١٢). والعمل الآخر الذي أثار دهشة الحضور هو عبارة عن أكياس كبيرة الحجم مملوءة بالهواء متدلّية من سقف صالة العرض للفنان كريم السعدون. الشكل (١٣).



الشكل (١٣) كريم السعدون -أكياس ممتلئة

الشكل (١٢) علي النجار - ميديا

(44) غسان حامد ، جريدة صدى الواسطي، وزارة الثقافة والسياحة والاثار. دائرة الفنون العامة، العدد الرابع ٢٠٢٢.

حوّل المرسم الحر خلال مهرجان الواسطي الرابع عشر إلى ورشة عمل فنية جمعت فنانين عراقيين ومغتربين بأساليب متنوعة، بإشراف الفنانة رنا القلمجي ودعم وزارة الثقافة. وقد أسهم المهرجان في تعزيز التواصل الجمالي والإنساني وإبراز الهوية الفنية العراقية مع الانفتاح على التجارب العالمية، ليؤكد حضور الفن العراقي في المشهد الدولي. المهرجان قدّم منصة تجمع خبرات وتجارب مختلفة، وفتح باب الحوار بين أجيال وأساليب فنية متعددة، الأمر الذي يسهم في استمرار دينامية الفن العراقي ويعزز حضوره الثقافي عربياً ودولياً (٤٥). وقد عبّر عدد من الفنانين المشاركين والمهتمين عن آرائهم حول هذا الحدث الكبير. عبّر الفنان أحمد الصوفي عن إعجابه بالمستوى الفني العراقي وتنوع الأساليب، وشارك بثلاث لوحات تعبيرية تناولت هموم الإنسان والصوفي فنان تشكيلي سوري.

الفنان سلمان عباس (من جيل الستينيات) أشار إلى تنوع مستويات الأعمال، مؤكداً أن القاعة الرئيسية ضمت أسماء متميزة، ومشدداً على دور الجيل الشاب في تجديد وتفعيل الحراك التشكيلي العراقي. الناقد والفنان عاصم الأمير تحدّث عن أهمية الارتقاء بمعايير الاختيار لضمان انسجام الأعمال مع مكانة المهرجان وتاريخه، مؤكداً أن الحفاظ على جودة العرض يعزز صورة التشكيل العراقي محلياً ودولياً. الفنان علي الدليمي رأى في المهرجان مساحة فنية تتيح لقاء الأساليب والرؤى المتعددة، معتبراً أن هذا التنوع يفتح المجال لحوار بصري يضيف ثراءً للمساحة التشكيلية العراقية .

الفنانة منى مرعي أوضحت أن مشاركتها الرابعة في الواسطي جاءت تقديراً لحيوية الحراك الفني، مؤكدة أن كثرة المعارض تسهم في خلق تواصل فعّال بين الفنانين وجمهور الفن . الفنان محمد فتاح أشار إلى مشاركة أربعة فنانين من إقليم كردستان هم: صالح النجار، نامق، يسرى طالباني، وهو نفسه، مبيّناً أن حضورهم لاقى ترحيباً لافتاً، وأن الحركة التشكيلية الكوردية تشكل جزءاً أصيلاً من المشهد العراقي العام بأساليبها وألوانها المستلهمة من طبيعة الإقليم (٤٦).

مؤشرات الإطار النظري

- ١ - لكل أسلوب جمالية وحدة مشتركة من العلاقات تحقق وحدة تمازج ما بين التشابه والاختلاف والتنوع والتناقض، لتتشكل بأنساق تحقق نظام بنائي واحد.
- ٢ - الأساليب الفنية بكل أنواعها فيها تتجسد طريقة الفنان عبر الزمان والمكان الذي يجمعه مع مجتمعه.
- ٣ - الأسلوب الفني الطريقة والوسيلة للتعبير عن الحدث فالفنان المعاصر للأحداث البيئية والاجتماعية .
- ٤ - الأسلوب الفني هو ترجمة للإحساس الجمالي الذي ينبع من الذات، (اللحظة الحاضرة)

(45) غسان حامد ، جريدة صدى الواسطي، وزارة الثقافة والسياحة والآثار . دائرة الفنون العامة، العدد الرابع ٢٠٢٢ .

، رووداو ديجيتال /تشكيليون عراقيون <https://share.google/UbpCo4r1LVtyqUKs8> (46)

لرووداو/٢٠٢٤.

المعاصرة لمشاكل وحاجات المكان والزمان.

٥ - الأساليب الفنية المعاصرة هي أحداث وظواهر لواقع الفنان، الذي هو الفعل الابداعي لنقل الخبرات اليومية العادية وترقيعها بصور جمالية تقترب الى عالم المثل.

٦ - المعاصرة في اي زمان ومكان تحكمه ضغوطات تبلور نظامه الداخلي في نسق العلاقات والروابط ضمن هيكل بنائي عام.

٧ - سواء اكانت الاساليب الفنية اهملت الذات في عصر او اهملت الواقعية في عصر أو اهملت الواقعية في عصر ما على حساب الذات، فهي عملية جدلية ما بين الطرفين لإنتاج الحقائق الجمالية في العمل الفني، التي تواكب افكار وثقافة وحاجات ذلك المجتمع.

٨ - المتحول في جمالية الأسلوب ترتبط بسلسلة زمانية تنتج اسلوباً مختلفاً عن اسلوب اخر معتمد على خبرات سابقة بأسلوب جديد، يتناغم مع اسلوب الحياة المعاصرة مثل التطور العلمي وسلطة المؤسسات، منها: (عقائد، عادات اقتصادية، اجتماعية، سياسية.....الخ). وعليه الاساليب الفنية متغيرة وليست ثابتة، لان الثابت هو القيم الجمالية (الحق، الخير، الانسانية....الخ)

٩ - تقاس ثقافة الشعوب من حضاراتها ومن الصرح المعمارية والفنية والبيئية لتلك الدولة هي دليل على ثقافة شعوبها.

١٠ - جمالية الأسلوب في اي عصر يفعل قدرة وثقافة المجتمع العقلية وتراكم الخبرات الفكرية، التي تنطلق من حاجاتهم التي تجمعهم ضمن نظام قبلي عقائدي لسياسي اقتصادي.....الخ. بشكل نظام بنائي تتبلور فيه مقاييس الجمال، التي تعتبر ثقافة ذلك المجتمع، ويجعل لها اسلوب وسمة جمالية خاصة تميزهم عن غيرهم من المجتمعات .

١١ - كل الاحداث التي تظهر في زمان ومكان معين نجعل سمة معاصرة للفنان الذي هو جزء من ذلك المجتمع، وعليه الجمال يخضع الى قوانين النظام المجتمعية، وتحول الجمالية دليل على تنامي وتطور المجتمع في مؤسسات المجتمع.

١٢ - جماليات الأسلوب في كل عمل فني في معرض الواسطي ٤١ سواء في الفهم الذاتي للموضوع واللذة التي يستشعرها في النهاية، القدرة على ابراز الجمال بعملية فكرية لإنتاج صور ابداعية تتجلى في لا محدودية للزمان والمكان وهي ما سماها العلماء والمفكرين (بالانساق المغلقة).

١٣ - تبلورت الاساليب الفنية المعاصرة في التشكيل العراقي بتوالد الاساليب الفنية التي سبقتها، لتكون قاعدة للأساليب الجديدة المعاصرة، وهي تحولت بسبب مقتضيات ونظام المجتمع الجديد.

١٤ - ينطلق الفنان العراقي من الفكر الجمعي عبر تحولات ومتغيرات ونظام العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.....الخ، وتتشكل ك "ضاغط" يؤسس النظام الداخلي عبر علاقات بعضها البعض، وعليه تتعدد الأساليب الجمالية النابعة من تجارب وخبرات وافكار اي مجتمع ضمن العقل الجمعي.

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث Research Community:

تتاولت الدراسة الحالية أعمال الفنانين المشاركين في معرض الواسطي الرابع عشر سنة ٢٠٢٢، وما تمتاز به اعمالهم من تنوع بـ "جماليات" الاسلوب في التشكيل العراقي المعاصر، وقد تم حصر مجتمع البحث طبقاً لمحددات موضوعة البحث الحالي، وبحدود (٧٥) لوحة، وهو عدد اللوحات الرسم المشاركة في هذا المعرض

ثانياً: عينة البحث Sample Research:

اختارت الباحثة (٥) أعمال فنية من مجتمع البحث اعمال في الرسم كعينة قصدية، وفقاً للمحددات الآتية:

عرض مجتمع البحث على مجموعة من السادة الخبراء، والأخذ برأيهم حول اختيار نماذج عينة البحث.

تنوع النماذج المختارة من ناحية الموضوع أو التقنيات والأساليب المستعملة، بما يتيح المجال لمعرفة الهوية في الرسم.

تعطي نماذج العينة تمثيلاً واضحاً لمجتمع البحث الأصلي.

ثالثاً : منهجية البحث:-

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحليلها لنماذج العينة في وصف المنجز ومن ثم تحليله بالاعتماد على أداة التحليل.

رابعاً : أداة البحث: The tool of Search

قامت الباحثة بأخذ أداة البحث من مؤشرات الإطار النظري، وهي كما يلي:

١. - جمالية الاسلوب: الوحدة، الاختلاف، الروابط (الأنساق)
٢. الهيكل العام - النظام الداخلي
٣. نوع الأسلوب: مجازي، رمزي، واقعي.....الخ.
٤. وسيلة التعبير: سلطة الاسلوب.
٥. نوع الحدث والظاهرة (الحقائق الجمالية): ذاتية، واقعية، جدلية بين الطرفين.
٦. نوع النظام: عقائدي، عادات وتقاليد، سياسي، ديني، سلطوي، مؤسسات ضاغطة..... الخ.

خامساً : تحليل عينات



رقم العينة (١)

اسم الفنان	عنوان العمل	قياس العمل	المادة	التاريخ	مكان العرض
محمود شبير	حب مقتول	١٥٠ × ١٥٠	أكريلك على كانفاس	٢٠٢٢	معرض الواسطي ١٤

وصف العمل الفني

نشاهد لوحات الفنان شبير، ذات الشكل المربع، مشهداً يضم شخصيتين تاريخيتين هما عنتره وعبلة، إلا أنهما يبدوان بملامح وأزياء عصرية، في محاولة لربط الماضي بالحاضر. يمتد فضاء اللوحة بلون رمادي تتخلله زخارف نباتية باللونين البرتقالي والبني، مُشكِّلاً خلفيةً زخرفية تشبه قماش الستارة، ما يمنح العمل بعداً مسرحياً بصرياً. يُصوّر عنتره في وضعية جلوسٍ على منضدة أسطوانية مخططة، واضعاً رجلاً على رجل، فيما سيفه مطروح على الأرض أمامه. أما عبلة فتظهر واقفةً بجواره، متخصّرة، تضع يدها اليمنى على كتفه، وأمامها لعبة دبٍ اخترق صدرها سهم، في إشارة رمزية إلى العاطفة الجريحة أو الحب المأزوم .

التحليل :- يتجلى في أسلوب الفنان شبير تفرده في البحث الفني وتوغله في السرد البصري، إذ ينجح في تطويع الفكرة تشكلياً بمهارة عالية. ما يميز تجربته هو إعادة صياغة فن المنمنمات بروح معاصرة، وتحويل هذا الفن الذي اعتادت العين أن تراه ورقياً إلى منجز منفذ على خامة مختلفة هي القماش، مما يتطلب تحكماً دقيقاً في السرد البصري وأساليب التنفيذ . كما يتجه الفنان إلى تناول موضوعات قصصية متفردة مستمدة من التراث العربي، كقصة الشاعر عنتره، محوِّلاً النص الشعري إلى صيغة تشكيلية بصرية. وتُحسب له جرأته في إدخال مفردات بصرية معاصرة من ثقافة التواصل الحديثة، وإقامها ضمن التكوين الفني لخلق حالة من الدهشة والمواءمة بين الماضي والحاضر، بما يمنح أعماله طاقة تعبيرية جريئة ومتجددة.



اسم الفنان	عنوان العمل	قياس العمل	المادة	التاريخ	مكان العرض
ناصر سماري		١٨٠ × ٢٠٠	أكريك على كانفاس	٢٠٢٢	معرض الواسطي ١٤

وصف العمل الفني

قدّم إحدى لوحات الفنان ناصر سمّاري تكويناً بصرياً مستطيلاً يميل إلى التجريد، حيث تتوزّع الكتل على سطح اللوحة بتنظيم متوازن داخل فضاءٍ مفتوح تغلب عليه الألوان الباردة. في مقدّمة العمل يظهر جسد إنسانٍ ميت ملفوفٍ بكفنٍ أبيض، مقطوع الرأس والأقدام، مستلقياً أفقياً داخل حفرةٍ مربعة تشبه القبر، موجهاً نحو القبلة، في مواجهة مباشرة مع المتلقي. وعند الجهة اليسرى العليا، تظهر كتلةً لونية توحى بأشكالٍ إنسانية واقفة تتابع مشهد الدفن بصمتٍ رمزي، بينما تقابلها من الجهة اليمنى كتلةٌ خضراء منحنية فوق القبر تتدلّى منها رموز أو طلاس غير مقروءة، تنتشر في فضاء اللوحة لتشكل بعداً روحياً وغامضاً يثري التجربة البصرية ويضاعف من توتر المشهد الرمزي.

التحليل:- يواجه الفنان في تجربته إشكالية السطح التصويري بوصفه تحدياً بصرياً ومغامرة إبداعية تتقاطع مع يومياته المشحونة بالخوف والحذر، حيث تتحوّل خامة اللوحة إلى فضاءٍ من أوهام المتضادات التي تخلخل الرؤية وتثير حساسيته عند بدء التنفيذ. ومع ذلك، فإن هذا التحدي يشكل بالنسبة له منبعاً للإلهام ومصدراً للابتكار. تتجلى الأسلوبية لدى ناصر سمّاري في قدرته على تحويل ذاكرته البصرية وبيئته المحلية إلى سردٍ تشكيلي خاص، يجمع بين الرمز والحرف والتجريد، ليكون من خلالها خطاباً جمالياً ناقداً. يستثمر الفنان مهملات بيئته ومفرداتها البسيطة كرموز ودلالات تعكس محنة الإنسان المعاصر، وتعيد صياغة الواقع في لوحاتٍ تمزج بين القلق الإنساني والأمل، بين المرارة والحلم. يتميز أسلوب سمّاري بعمقٍ فلسفي نابع من انشغالاته الأكاديمية ووجدانه المنحاز للرسم كوسيلة للتأمل وإعادة ابتكار الحياة بصرياً. فالنص التشكيلي لديه يبدو مبهماً ومتحدّياً، لكنه في الوقت ذاته يعكس تناغماً ذاتياً مع موضوعاته، وانحيازاً صادقاً للإنسان في ظل واقعٍ ضاغظٍ ومأزوم.

تُظهر أعماله الأخيرة وعياً متقدماً بمعالجة السطح التصويري من خلال الرموز والحروفيات والأشكال التجريدية، التي تتيح تعددية في التأويل وتفتح آفاق القراءة البصرية. وبذلك تتحول لوحاته إلى

جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجاً)

فضاءات معرفية وجمالية تعيد إنتاج المهمل والمجتزأ والمتشظي الواقعي في صيغة بصرية جديدة. إن الفنان ناصر سمّاري، عبر أسلوبه المتجددة، يقدّم رؤية نقدية وجمالية لواقع الإنسان، حيث تتحول التناقضات إلى جدلية موحية، ويتحوّل العمل الفني إلى ذاكرةٍ بصريةٍ تحمل بعداً نقدياً وإنسانياً وجمالياً في آنٍ واحد.

رقم العينة (٣)



اسم الفنان	عنوان العمل	قياس العمل	المادة	التاريخ	مكان العرض
محمد الكفاني		٢٠٠ × ١٠٠	زيت على قماش	٢٠٢٢	معرض الواسطي ١٤

وصف العمل الفني :

استخدم الفنان الفضاء العمودي كوسيلة أولى للتعبير عن أفكاره، مُرتباً أشكاله ضمن بناءٍ هندسي قائم على الأسلوب التكعيبي والتجريدي، ما منح التكوين طابعاً معمارياً قائماً على الامتداد الرأسي. تبدو اللوحة وكأنها صرح عمراني شامخ تتأسس قاعدته على تداخلات هندسية بين مربعات صغيرة وكبيرة ذات زوايا منظور متعددة، تتشابه فيها الألوان الغامقة والخطوط الأفقية والعمودية في علاقات تضادٍ وانسجام في آنٍ واحد . التحليل:-

يخلق هذا التفاعل بين العناصر توازناً بصرياً يجعل أرضية العمل الفني مستقرة ومنسجمة، توحى بالثبات والمتانة، بينما يضيف الترتيب الطباعي الثاني مزيداً من الإحكام البنائي للعمران التشكيلي أما الجزء الأوسط من اللوحة فيفتح على فضاءٍ لونيٍّ أكثر إشراقاً، إذ استخدم الفنان ألواناً فاتحة تكسر عتمة الأجزاء السفلية، وتحدث تبايناً جمالياً مع الألوان القاتمة عبر خطوطٍ حادة أفقية وعمودية تتخللها أشكال دائرية وقوسية وهندسية. وتُضفي هذه العلاقات الحركية عمقاً بصرياً وتواصلًا عضويًا مع النظام الداخلي للشكل العمراني . في حين يختتم الفنان تكوينه بـ الثلث الأعلى من اللوحة، الذي يقوم على تراكماتٍ من أشكالٍ دقيقةٍ وصغيرة الحجم، تتنوع في ألوانها وتوزيعاتها، بحيث يغلب عليها الطابع التجريدي التقطعي، المختلف عن الحدة الخطية في الثلثين الأولين. وقد عالج الفنان الخلفية بعنمة رمزية، قسّمت الألوان إلى ثلاثة أزمنة: ظلمة الليل، وضوء الفجر، وغروب النهار، في تدرّجٍ يرمز إلى تعاقب الزمن واستمرارية الحياة . تتجلى جماليات الأسلوب في هذا العمل من خلال المزج بين الهندسي البنائي والتجريدي الرمزي، إذ يوظف الفنان العلاقات اللونية والخطية لإنتاج نظام بصري متماسك. كما

يستلهم أشكالاً توحى بأجساد ورموز حضارية قديمة، ليعيد صياغتها ضمن أطر حداثة معاصرة تمنح المكان هويته الثقافية والحضارية . وبذلك، يحقق الفنان توازناً بين أصالة الشكل ومفاهيم الحداثة، مستنداً إلى قراءة جمالية عميقة لتراثه البصري وتطويعه بأسلوبٍ معاصر يعيد صياغة العلاقة بين المكان والذاكرة والإنسان في الفن العراقي الحديث.

رقم العينة (٤)



اسم الفنانة	عنوان العمل	قياس العمل	المادة	التاريخ	مكان العرض
يسرى العبادي		١٢٠ × ١٢٠	زيت على قماش	٢٠٢٢	معرض الواسطي ١٤

وصف العمل الفني:

تظهر لوحة مربعة الشكل بفضاء واحد ملون بالأزرق يمثل خلفية للأشكال البارزة، فقد اظهر الفنان الفضاء المسطح بدون عمق يذكرنا بالتسطيح الموجود في الفن الاسلامي بعيداً عن العمق والرسم الواقعي. أما النقطة الثانية فهي توزيع الكتل عبر اسلوب الفنانة في رسمها التعبيري هذا، لاستخدامها اشكال طفولية خيالية حاملة، ولإعطاء احجام كبيرة لشكل الطفل او المرأة وبنشاء اشكالها العمودية الانسانية على طول الفضاء من الجهة اليمنى، وموازنة هذه الأشكال مع شكل غروب الشمس واشكال حيوانية (ديك ودجاجة). التحليل:-

لتجعل من حوار العمل الفني ولحياة الريف وبراءة الاطفال وحكايات النساء العلامات الكبرى في فضاء واسع لطبيعة الري. وعليه بلورت الفنانة اسلوبها الحالم في اللاوعي بمفردات بيئتها العراقية وحكايات الماضي، بتصور ورؤية حديثها لتتقل جماليات الماضي برؤية حداثة تجعلنا نسترجع ذلك الزمن الجميل وتؤسس قاعدة زمانية ومكانية لهوية مجتمع اصيل، وتسلط الضوء على البناء الاسري والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية لتؤسس لوحتها عبر الوحدة والتماسك بين الوان الطبيعة المباشرة، ك"الازرق" والاخضر وتناقض الاشكال الحاملة والتمازجة مع هذا التضاد ومع بنائية أسلوبها الرمزي .



اسم الفنانة	عنوان العمل	قياس العمل	المادة	التاريخ	مكان العرض
صباح حمد	طائر	١٢٥ × ١٠٠	مواد مختلفة على كنفاس	٢٠٢٢	معرض الواسطي ١٤

وصف العمل الفني:

قُدِّمَ هذه اللوحة المستطيلة ضمن بناء بصري يعتمد على تعدد المستويات الأفقية التي تتوزع عمودياً داخل فضاءٍ مفتوح، في تشكيلٍ يجمع بين الاتساع والانسيابية. يظهر في الجزء العلوي الأيمن شكل طائرٍ رمادي شفاف، يبدو في حالة حركة طيرانٍ من اليمين إلى اليسار، ما يضفي على التكوين إحساساً بالتحرك والانطلاق، ويجعل فضاء العمل قابلاً للامتداد والانفتاح نحو اللانهاية. تتحرك التكوينات الاشكالية داخل اللوحة في إيقاعٍ متغيرٍ، إذ تتجمع وتفترق وتعاكس وتتوحد ضمن حركة بصرية واحدة تُكسب العمل وحدةً وتماسكاً. التحليل:-

ينقسم فضاء اللوحة إلى ثلاثة مستويات لونية. فضاء علوي صافٍ وهادئ، ومنطقة وسطى تُحاكي مشهد البحر بثلاثة ألوان رئيسية هي الأسود والأزرق والبيجي، وأرضية يتكرر فيها صفاء اللون العلوي بانسياب خطوطٍ متعرجة تشبه شعاب البحر، ما يربط بين السماء والأرض بصرياً ووجدانياً. اعتمد الفنان على خاماتٍ متعددة مثل الأقمشة الشفافة السوداء، موظفاً إياها في رؤية تجريدية معاصرة تعبّر عن تطور الحياة وتحولها نحو أشكالٍ بعيدة عن الواقع المباشر. تتجسد في هذه المعالجة حركة حرة وتشتتٌ مدروس يُحدثان لدى المتلقي نوعاً من الدهشة أو الصدمة الجمالية بأسلوبٍ حديثٍ أقرب إلى الخيال والرؤية المستقبلية منه إلى الواقعية. يبلغ العمل ذروته في التجلي التعبيري، إذ تتحول الصورة اللاواقعية إلى طاقة فكرية وإبداعية تعبّر عن نزوع الإنسان نحو التغيير والارتقاء في مختلف مظاهر الحياة، ولا سيما في علاقته بالمكان. ويمكن ملاحظة ملامح رؤوس الجبال في العمق المنظوري على الأفق، لتصبح رمزاً للبحث عن الفضاءات الواسعة والحرية الداخلية. كما يقدم العمل رؤية فلسفية تتجاوز فكرة الزمان المحدد، إذ يتلاشى الإحساس بالتوقيت، ليصبح التكوين معبراً عن حالة وجودٍ معلقة

بين اللحظة واللائهاية. بذلك ینجح الفنان في تقديم تجربة بصرية عميقة تتجاوز حدود الشكل، لتعبّر عن تجليات الإنسان المعاصر في فضاءٍ مفتوحٍ من الإحساس والخیال.

❖ النتائج Presults

- ١- ظهرت جمالية الاسلوب التکعيبي والتجريدي في اعمال الفنانين في معرض الواسطي ١٤، عبر توصيل رسالة لأحداث وظواهر عبروا عنها الفنانين بأساليبهم في طرح جماليات المكان والزمان كما في العينة رقم (١).
- ٢- استتدت جمالية الاسلوب عند الفنانين على مرجعيات عاشوها وتأثروا بها عبر سلسلة الحاجات المجتمعية ونظامها، كما في العينة رقم (٢)
- ٣- كان لجمالية الاسلوب الهندسي التجريدي وبطرقه التمازج والتراكم لرموز وشفرات تاريخية مجتمعية عقائدية ببنائية جديدة جعلت من العمل الفني له طابعة وهويته الخاصة المتجددة كما في العينة رقم (٣)
- ٤- تميزت جمالية الاسلوب التعبيري الحالم في اعمال معرض الواسطي ١٤ في دمج اصالة الزمان والمكان، مع التزام اجتماعي في تمازج الطبيعة وخيراتها مع قوة المجتمع وديناميكية حياتهم وطموحاتهم، تجعل العمل الفني وثيقة برؤية معاصرة كما في العينة رقم (٤).
- ٥- ظهرت جمالية الاسلوب اللاشكلي التجريدي عبر سلسلة الصدمة والاثارة لتحريك الخيال، عبر ذكر ناضج ابداعي كما في العينة رقم (٥).
- ٦- التأسيس الزماني والمكاني والتزامن مع اساليب وانماط الحياة والايقاع المشتغل فيها احد اهم الاسباب المؤثرة في توليد التحولات في الاعمال الفنية المشاركة في معرض الواسطي ١٤ وخاصة فن الرسم منها عبر مغادرة التقليدي والمألوف والدخول الى الحديث والمستحدث من التجارب الفنية.
- ٧- عكست اعمال الفنانين في معرض الواسطي ١٤، تقنيات جديدة وتركيب لأشكال المغايرة بمرجعياتها وتجاربها المنتمية للمكان عبر التراكيب التي تثبت النمو الفكري والذوق الفني وفق قيم جمالية متأصلة من الموروث والترميز الحضاري.

❖ الاستنتاجات Conclusions:

١. تؤكد أغلب الأعمال في معرض الواسطي ١٤ على فاعلية الوحدات البصرية الجزئية التي تنتظم ضمن الأسلوب الشخصي للرسام العراقي المعاصر، وإسهامه في تنوع السمات الأسلوبية لإنتاج الهوية.
٢. حقق الفنان التشكيلي العراقي خلال معرض الواسطي ١٤ رسالة فنية وخطاب متفرد وبأسلوب جمالي عبر انتقائية الأشكال الموروثة وموضوع الفعل الجمعي.
٣. اعتمدت عملية توليد وتشكيل وبناء الفكرة في لوحات معرض الواسطي ١٤، بصيغ تحويلية على المعالجات الذهنية في الدرجة الأساس ومنها تنطلق بقية الآليات والمعالجات في كيفية بناء الماهية وتضمين المحتوى.
٤. ترتبط التعبيرات الشكلية والموضوعية في لوحات معرض الواسطي ١٤ بالمجتمع والبيئة والمرجعيات الحديثة والقديمة، وقوة التحولات في الرسومات، التي تعتمد على التوظيف، وعلى كل ما يمكن توظيفه من تشكيلات متغيرة تتجه الى الرمزية والتعبيرية والتجريدية في بنية المنظومة الشكلية.
٥. الاشتغالات للامتدادات في العناصر المادية البصرية التي ظهرت في معرض الواسطي ١٤، من الممكن أن تؤسس للتحولات في العمل الفني عبر ما يتم تشكله وتحوله من شكل الى آخر على المستوى المادي المرئي والافق الافتراضي اللامرئي للمتلقي في محاولة التعرف والادراك والقراءة لفن التشكيل.
٦. ترتبط تحولات الاعمال الفنية بشكل مباشر وغير مباشر في المجتمع، وبجوانبه الفكرية والثقافية والاجتماعية، وفي التعامل مع المرجعيات التقليدية او التأسيس لمرجعيات جديدة.

❖ التوصيات Recommendations:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات واستكمالاً للفائدة والمعرفة يمكن العمل بالتوصيات الآتية:

١. الاهتمام الدائم بتعريف طلبة الرسم على جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر لما لها من أهمية وتأثير على تنمية مهارات التفكير الترابطي لدى الطالب.
٢. دراسة الأعمال المنتجة سابقاً من الرسم المعاصر، لما يحمله من مفاهيم في الهوية.
٣. إقامة معارض سنوية أساسها فن الرسم المعاصر وبأساليب جمالية مغايرة.

المقترحات proposals:

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي تقترح الباحثة دراسة الآتي:

١. إجراء دراسات مختلفة التحولات التقنية في رسوم معرض الواسطي ١٤.
٢. إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن أساليب العرض والتلقي في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي انموذجاً).

المصادر References:

- ١) السبكي، محمد عبد اللطيف، محمد محي الدين عبد الحميد، المختار من صحاح اللغة، مطبعة الاستقامة، القاهرة: ١٩٣٤، ص ٨٣.
- ٢) مسعود، جبران: معجم الرائد، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢، ص ٢٨٢.
- ٣) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، ج ١١، بيروت، ١٩٥٦م، ص ١٢٦.
- ٤) كمال عيد، جماليات الفنون، دار الجاحظ للنشر، بغداد: ١٩٨٠، ص ١٩.
- ٥) هريبت ريد: معنى الفن، ط٢، ت: سامي خشبة، دار الثقافة العامة، بغداد: ١٩٨٦، ص ٣٧.
- ٦) صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج ١، دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٣، ص ٤٠٧.
- ٧) صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، المصدر نفسه، ص ٤٠٧.
- ٨) صلاح فضل، علم الاسلوب مبادئه واجراءاته، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة: ١٩٩٢، ص ١١٠.
- ٩) مجدي وهبة، معجم مصطلحات الادب، مكتبة لبنان، بيروت: ١٩٧٤، ص ٥٤٢ - ٥٤٣.
- ١٠) زكريا ابراهيم، الفنان والانسان، دار الغريب للطباعة د.ت، ص ٨٩.
- ١١) معجم المعاني الجامع، باب معنى كلمة التحديث، موقع www.almaany.com
- ١٢) معجم المعاني الجامع، باب معنى كلمة التحديث، موقع www.almaany.com
- ١٣) محمد بن ابي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١م، ص ٤٣٦.
- ١٤) مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي: القاموس المحيط، ط٢، المطبعة الحسينية المصرية، مصر، ١٣٤٤ هـ، ص ٩٠.
- ١٥) معجم المعاني الجامع، باب معنى كلمة الأصالة موقع www.almaany.com

- (٦) محمود أمهز، التيارات الفتية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت: ط، ١٩٩٦، ص ٢٢ - ٢٩.
- (٧) اكسيريس تيوكاريس، سقراط، ترجمة: خيرى السهل، ط١، بغداد: ص ٢٥٠.
- (٨) اميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، نشأتها وتطورها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بغداد : ١٩٨٤، ص ١٥.
- (٩) عبد الرؤوف برجايوي، فصول في علم الجمال، دار الآفاق الجديدة،، بيروت، ١٩٨١، ص ٥٠.
- (١٠) Pierre-Maxime Schuhl: Machinisme et philosophie 2e ed. (P. U. F. 1947). p. 11-12.(٢٠)
- (١١) هيربرت ريد، معنى الفن، ترجمة: سامي خشية، دار الشؤون الثقافية العامة، مجلة آفاق عربية، بغداد: ١٩٨٦، ص ٤٣ - ٤٤.
- (١٢) الحاج، أحمد علي، في فلسفة التربية نظريا وتطبيقيا، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص ٨٦.
- (١٣) جعيني، نعيم: الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ١٠٨.
- (١٤) Kant, Immanuel. Perpetual Peace. Trans. Lewis White Beck (377).
- (١٥) المسكيني، فتحي، التفكير بعد هيدجر، أو كيف الخروج من العصر التأويلي للعقل؟ ، جدول للنشر والتوزيع، بيروت: ط١، ٢٠١١، ص ١٨٧.
- (١٦) بيير جيرو، الاسلوب والاسلوبية، ترجمة: منذر عياش، مركز الانماء القومي، بيروت: ١٩٩٤، ص ٩٢ - ٩٣.
- (١٧) عزة اغاملك، الاسلوبية من خلال اللسانية، مجلة الفكر المعاصر، العدد (٣٨)، مركز الانتماء العربي القومي، بيروت، ١٩٨٦، ص ٨٦.
- (١٨) المسدي، عبد السلام، النقد والحداثة، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١، بيروت: ١٩٨٣، ص ٢٠.
- (١٩) الطاهر، علي جواد الطاهر، مقالات، مطبعة اتحاد الأدباء العراقيين، بغداد: ١٩٦٢، ص ٣٨.
- (٢٠) علي شناوة وادي، اشكالية الاسلوب والاسلوبية في فن التصوير، جريدة الأديب، العدد (١٧٧)، السنة الخامسة، ١٥ ت ١، ٢٠٠٨، ص ١٨.
- (٢١) صلاح عباس: سعد علي اسئلة الفن الحرجة، المصدر السابق، ص ٥٥.
- (٢٢) ينظر في ذلك: عادل كامل: الفنان كاظم حيدر- أخاف المجهول والأسلوب هو أنا، عن كتاب كاظم حيدر ملحمة التشكيل العراقي، (٣٣) منشورات وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٩ ص ٤٤.
- نقلاً عن : عادل كامل: لقاء منشور في مجلة الف باء، ١٩٨٤.

- (٣٤) ريد، هربرت: معنى الفن: المصدر السابق، ص ١٦٦.
- (٣٥) الربيعي، شوكت، الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي (١٨٨٥ - ١٩٨٥)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد: ١٩٨٦، ص ٥٣.
- (٣٦) شاكر عبدالحميد، العملية الابداعية في فن التصوير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: ١٩٨٧، ص ١٢٤.
- (٣٧) ينظر في ذلك: ليث علي يوسف: الفنون العامة تطلق مهرجان الواسطي السنوي للفن التشكيلي، مقال منشور في صحيفة صدى الواسطي، العدد الثاني، ٢٠٢٠.
- (٣٨) ينظر في ذلك: يوسف، ليث علي: مسؤولية الفنان في التطوع في التغيير وبناء المستقبل الناهض، مقال منشور في صحيفة الواسطي، العدد الثاني، ٢٠١٠، ص ٢.
- (٣٩) ينظر: جواد، قحطان جاسم: الواسطي في بغداد من جديد، صحيفة المدى ، العدد ٥٤٧٩، ٢٠٢٠.
- (40) الهزاع ، حنان سعود سالم: استلهام الواسطي في الفن الحديث والمعاصر، المجلة الأردنية للفنون ، المجلد ١٣، العدد ١، ٢٠٢٠، ص ٦٩.
- (41) مجدي الرسام، الريادة في الفن التشكيلي العراقي، المصدر السابق. ملاحق المدى، ٣٠/٠٣/٢٠١٦.
- (42) ينظر في ذلك: غسان حامد: الفنون العامة تطلق مهرجان الواسطي السنوي للفن التشكيلي، مقال منشور في صحيفة صدى الواسطي، العدد الثاني، ٢٠٢٠.
- (43) هيئة التحرير برئاسة عدنان خليل خليل ، جريدة صدى الواسطي، وزارة الثقافة والسياحة والآثار. دائرة الفنون العامة، العدد الرابع ٢٠٢٢.
- (45) غسان حامد ، جريدة صدى الواسطي، وزارة الثقافة والسياحة والآثار. دائرة الفنون العامة، العدد الرابع ٢٠٢٢.
- (٤٦) رووداو ديجيتال /تشكيليون عراقيون لرووداو/ ٢٠٢٤،

<https://share.google/UbpCo4r1LVtyqUKs8>